إقامة ورشة تهدف إلى تعريف الأطفال بفن الخزف وإطلاق قدراتهم الإبداعية

«صيفي ثقافي 17» نظم محاضرة بعنوان «المصادر الأم في تاريخ الكويت والخليج الحديث»

محاضرة المصادر الأم في تاريخ الكويت والخليج الحديث

الخرشان متحدثا

قدم الباحث العلمي المستقل دكتور الفلسفة في التاريخ الحديث محمد الخرشان أمس الأول الإثنين محاضرة مميزة بعنوان «المصادر الأم في تاريخ الكويت والخليج الحديث» على مسرح مكتبة الكويت الوطنية ضمن فعاليات الدورة الـ17 لمهرجان صيفي ثقافي الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وتطرق الخرشان خلال المحاضرة التي أدارها الباحث بالتاريخ نادر الوثير إلى مفهوم «المصادر الأم» وهي مصادر أولية غير مألوفة ضمن الحقل الأكاديمي التقليدي وتعد قاعدة معرفية أساسية تعزز فهم التاريخ في منطقة الخليج والكويت.

وشرح خلال المحاضرة الأسئلة الأساسية الثلاثة التي تشكل إطار الدراسة وهي كيف يتم ملاحظة وجود المصادر الأم؟ ما المنهج المثالي لتشخيص عناصرها جنبا إلى جنب مع آلية النقولات المصدرية الأولية منها؟ وهل للمصادر الأم القدرة على التأقلم مع مدونات حقب التاريخ الأخرى كالعصر الحديث؟.

وقد استند في تحليله إلى أمثلة مستندية ووثائق مرتبطة بتاريخ الخليج والكويت الحديث واعتمد منهجا ديالكتيكيا نقديا يستند إلى الاستنباط والاستقراء ومقاربة علمية لنقد التراث الأكاديمي السابق لتصنيف الباحثين إلى ثلاث مجموعات تحسب تعاملهم مع مفهوم المصادر الأم.

وقدم استنتاجات وتوصيات مهمة أبرزها إعادة تصنيف المراجع التاريخية لإدراج مصادر الأم كثروة أساسية وإحياء وثائق غير معروفة سابقا بالإضافة إلى التنبيه إلى ضرورة استكشاف مصادر أولية مجذرة بمواد مصادر أم.

طفلة تعرض عملها الفني

أطفال مشاركون في الورشة

وانطلق مهرجان صيفي ثقافي الـ17 الأربعاء الماضي ويستمر على مدى سبعة أسابيع ويتضمن باقة متنوعة من الفعاليات الثقافية والفنية.

على صعيد متصل أبدع عدد من المشاركين الصغار بتشكيل قطع خزفية متنوعة في ورشة «إبداعات الخزاف الصغير» التي نظمها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ضمن فعاليات مهرجان صيفي ثقافي الـ17.

وأكدت مقدمة الورشة المدربة دلال السعيد في تصريح لـ «كونا» أن الورشة تهدف إلى تعريف الأطفال بفن الخزف وإطلاق قدراتهم الإبداعية مبينة أن العمل بالخزف لا يقتصر على الجانب الفني فحسب إنما يسهم أيضا في تقوية عضلات يد الطفل وتحسين قدراته الحركية الدقيقة.

وقالت السعيد إن الورشة توفر للأطفال مساحة للتعبير عن أنفسهم وصقل مواهبهم من خلال التشكيل بالصلصال والخزف كما أنها تنمي لديهم روح التركيز والصبر والدقة.

وأشارت إلى أن هذه الورشة ضمن أهداف المهرجان لاستثمار أوقات فراغ الأطفال خلال الإجازة الصيفية بما يعود عليهم بالنفع والفائدة ويعزز من وعيهم الثقافي والفني.

من جانبها أوضحت رئيس قسم التصوير والإخراج الفني في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب سارة خلف لـ«كونا» أن متحف الفن الحديث يحتضن هذه الورشة وعددا من الورش الفنية الأخرى التي يشملها برنامج المهرجان.

وقالت خلف إن ورشة «إبداعات الخزاف الصغير» مخصصة للأطفال من عمر 7 سنوات حتى 14 عاما وشهدت إقبالا كبيرا من المشاركين مؤكدة حرص «المجلس» على تنظيم أنشطة هادفة ترتقي بذائقة الجمهور وتلبي اهتمامات مختلف الفئات العمرية إذ «نسعى دائما إلى تقديم برامج تثري مخيلة الأطفال والشباب وتدعم مواهبهم الفنية والثقافية».

وأعربت ريم عبداللطيف ولية أمر المشاركة فاطمة المطيري لـ«كونا» عن سعادتها بمشاركة ابنتها في الورشة خاصة أن لديها شغفا بفن الخزف وقد تابعت حسابات المجلس الوطني على وسائل التواصل الاجتماعي «وتحمست جدا للتسجيل».

وقالت إن هذه الورشة «مفيدة جدا» وإن تنظيمها «على مستوى عال والاهتمام بالأطفال رائع ويشجعنا كأولياء أمور على المشاركة باستمرار».

وانطلق مهرجان صيفي ثقافي الـ17 الأربعاء الماضي ويستمر على مدى سبعة أسابيع ويتضمن باقة متنوعة من الفعاليات الثقافية والفنية الموجهة لجميع أفراد الأسرة.

ويحرص المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب من خلاله على تقديم برامج نوعية تسهم في تنمية الإبداع لدى الناشئة وتوفير بيئة ترفيهية تعليمية مميزة خلال موسم الصيف.

تتمات

تكليف الجهات

ماكرون، قرر المجلس تكليف جميع الجهات الحكومية، بمعالجة الملاحظات، وتنفيذ التوصيات الواردة في تقرير جهاز متابعة الأداء الحكومي، وموافاة الجهاز بما يتم اتخاذه بهذا الشأن.

وأوضح مجلس الوزراء في البيان الصادر عن اجتماعه الذي عقد برئاسة سمو الشيخ أحمد العبد الله رئيس مجلس الوزراء، أنه تم خلال زيارة سمو أمير البلاد إلى فرنسا، استعراض العلاقات الثنائية التاريخية الوطيدة التي تربط البلدين والشعبين الصديقين، والسبل الكفيلة بدعمها وتنميتها في كافة المجالات، بما يسهم في تحقيق المنفعة المتبادلة والمصالح المشتركة، إضافة إلى التشاور والتنسيق حول أهم القضايا ذات الاهتمام المشترك، وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية وتبادل وجهات النظر بشأنها.

كما أحيط مجلس الوزراء علما بالتوقيع على إعلان نوايا بين دولة الكويت وفرنسا، بحضور سمو أمير البلاد والرئيس الفرنسي، بشأن الشراكة الاستراتيجية الكويتية الفرنسية للاستثمار خلال الفترة 2035-2025، وإعلان نوايا بين حكومتي البلدين، لتعزيز التعاون في المجال الثقافي، والاحتفاء عام 2026 بالذكرى الخامسة والستين للعلاقات الدبلوماسية بين الدولتين.

من جانب آخر اطلع مجلس الوزراء على العرض المرئي المقدم من رئيس جهاز متابعة الأداء الحكومي الشيخ أحمد المشعل، وعدد من قياديي الجهاز، بشأن التقرير السنوي للجهاز عن عام 2024 والذي يحتوي على ستة محاور وهي: 1 - نتائج متابعة مدى التزام الجهات الحكومية بقرار مجلس الوزراء رقم (713) لسنة 2024. 2 - متابعة القرارات الوزارية.
3 - متابعة المشروعات الحكومية.
4 - استطلاع الرأي العام.
5 - دراسة تقرير ديوان المحاسبة عن تنفيذ الميزانية 2024-2023.
6 - التكليفات الصادرة للجهاز.

وضمن هذا السياق أشاد مجلس الوزراء بالجهود المخلصة والعمل الدؤوب الذي يبذله رئيس جهاز متابعة الأداء الحكومي الشيخ أحمد المشعل، وقياديو الجهاز، للارتقاء بمستوى الأداء الحكومي.

من جهة أخرى اطلع مجلس الوزراء على العرض المرئي الذي قدمه وزير التجارة والصناعة خليفة العجيل، بشأن إطلاق الجزء الثاني من المرحلة الثالثة من برنامج تطوير منظومة سوق المال، مؤكداً أن هذا البرنامج يعد من أبرز المشاريع الاستراتيجية لهيئة أسواق المال والمدرج ضمن خطة الدولة الإنمائية، ويكتسب أهميته من التغييرات الجوهرية التي يحدثها في هيكل السوق المالي، ويربط هذا البرنامج هيئة أسواق المال مع عدة أطراف رئيسية، هي بنك الكويت المركزي وبورصة الكويت والشركة الكويتية للمقاصة، إضافة إلى بنوك التسوية وشركات الوساطة المالية وأمناء الحفظ ومدراء المحافظ، موضحا أن هذا البرنامج يأتي تتويجا لجهود حثيثة استمرت على مدى سنوات، قادتها هيئة أسواق المال بالتعاون مع مختلف الأطراف المعنية، معربا عن أمله بأن يساهم هذا البرنامج بشكل مباشر في تهيئة البنية التحتية والتنظيمية لهيئة أسواق المال، بما يدعم تحقيق متطلبات الترقية إلى فئة الأسواق الناشئة المتقدمة، ويعزز من ثقة المستثمرين المحليين والدوليين في السوق الكويتي، مؤكدا التزام هيئة أسواق المال بمواصلة أداء دورها المنشود في تطبيق أحكام القانون رقم (7) لسنة 2010، والمضي قدما في مسيرة التطوير والتقدم بما يسهم في تعزيز مكانة دولة الكويت الاقتصادية والمالية.

وأعرب مجلس الوزراء عن خالص شكره لوزير التجارة والصناعة خليفة العجيل، ومجلس مفوضي هيئة أسواق المال، والعاملين في هيئة أسواق المال وبنك الكويت المركزي وبورصة الكويت والشركة الكويتية للمقاصة، على جهودهم المبذولة لإطلاق الجزء الثاني من المرحلة الثالثة من برنامج تطوير منظومة سوق المال.

كما اطلع مجلس الوزراء على العرض المرئي، الذي قدمه وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن المطيري، حول مشروع المسار الثقافي في مدينة الكويت، موضحا أن الهدف من المشروع، تقديم تجربة ثقافية وسياحية غنية تعكس هوية دولة الكويت، وتعزز الوعي الوطني وتخلد الذاكرة التاريخية للأجيال القادمة ،مبينا أن المشروع يعد مبادرة تنموية تقوم على مسار عمراني حضري يربط معالم ومكونات الإرث الثقافي الكويتي بأنواعه، من خلال رؤية متكاملة تجسد العلاقة بين الإنسان ومحيطه، مشيرا إلى أنه روعي عند تصميم المشروع بأن يتم الدمج بين التصميم العمراني ،المستوحى من عناصر البيئة الكويتية وتراثها ووسائل النقل والتجميل الحضري الحديثة، على أن يرتكز على الاستدامة وإعادة التدوير، مؤكدا أن المشروع يكتسب أهمية كبيرة كونه يجسد محاور خطة التنمية ورؤية الكويت 2035، ويخلق وجهة سياحية ثقافية جاذبة ويؤسس منصة للفعاليات الثقافية والفنية، ويحفز الاستثمار في القطاع الثقافي والسياحي في دولة الكويت.

وقرر المجلس إحالة الموضوع إلى اللجنة الوزارية المشتركة للشؤون الاقتصادية والخدمات العامة، لدراسة الموضوع من كافة جوانبه وموافاة مجلس الوزراء بالتوصية المناسبة بهذا الشأن.

واستعرض مجلس الوزراء عددا من المواضيع المدرجة على جدول الأعمال، وقرر الموافقة عليها، كما قرر إحالة عدد منها إلى اللجان الوزارية المختصة لدراستها، وإعداد تقارير بشأنها لاستكمال الإجراءات الخاصة لإنجازها.

اليوسف : توجيهات

مكافحة المخدرات والجريمة المنظمة، وتبادل المعلومات والخبرات في مجالات حفظ الأمن والاستقرار.

وأوضحت إدارة الإعلام الأمني بوزارة الداخلية الكويتية، في بيان تلقته «كونا»، أن المباحثات تركزت على آليات التنسيق المشترك في جميع مجالات العمل الأمني، بما يسهم في صون أمن وسلامة البلدين الشقيقين.

وأشار البيان الى أن الجانبين أكدا خلال المباحثات، عمق العلاقات الأخوية التي تربط الكويت وسوريا، وحرصهما على دعم وتطوير آليات التعاون الأمني، بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وذكر أنه تم الاتفاق على استمرار التنسيق والتشاور في القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتفعيل القنوات المؤسسية بين الوزارتين.

حضر اللقاء عدد من كبار المسؤولين الأمنيين من كلا الجانبين.

وكان النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الكويتي قد وصل إلى مطار دمشق الدولي أمس، قادما من العاصمة اللبنانية بيروت، حيث كان في استقباله معاون وزير الداخلية لشؤون الشرطة السوري اللواء أحمد لطوف، وعدد من القيادات الأمنية السورية.

وكان اليوسف قد غادر والوفد المرافق له لبنان أمس، بعد زيارة رسمية، متوجها إلى سوريا. وكان في وداعه على أرض مطار «رفيق الحريري الدولي» في العاصمة بيروت، ممثل وزير الداخلية اللبناني، أمين سر مجلس الأمن الداخلي المركزي العميد سامي ناصيف، والقائم بأعمال سفارة دولة الكويت لدى لبنان المستشار ياسين الماجد وأركان السفارة.

وعقد الشيخ فهد اليوسف في بيروت لقاءات مع القيادة السياسية وكبار المسؤولين، شملت الرئيس اللبناني جوزيف عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس مجلس الوزراء نواف سلام ووزير الداخلية والبلديات أحمدالحجار.

وبحث خلال الزيارة سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الكويت ولبنان في مجالات مختلفة، لا سيما الأمنية، بما يحقق المصالح المشتركة، ويسهم في دعم جهود الاستقرار والتنمية.

وكان النائب الأول بحث أمس الأول مع وزير الداخلية والبلديات اللبناني أحمد الحجار سبل تعزيز التعاون في المجالات الأمنية كافة بين البلدين الشقيقين.

وأكد اليوسف خلال اللقاء الذي جرى في مقر وزارة الداخلية اللبنانية بالعاصمة «بيروت» عمق العلاقات الأخوية التي تجمع دولة الكويت بالجمهورية اللبنانية الشقيقة، مشددا على أهمية دفع مسارات التعاون الأمني، انطلاقا من التوجيهات السامية للقيادة السياسية في دولة الكويت بضرورة دعم أمن واستقرار الدول الشقيقة، وتعزيز التعاون المشترك على مختلف الأصعدة.

وجرى خلال اللقاء بحث أوجه التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات الأمنية وآليات تطوير التنسيق المشترك وتعزيز تبادل المعلومات والخبرات بما يسهم في دعم أمن واستقرار البلدين ومواجهة التحديات الإقليمية والمتغيرات الأمنية.

وعقب اللقاء عقد الشيخ فهد اليوسف اجتماعا موسعا مع الوزير أحمد الحجار، تم خلاله مناقشة عدد من المقترحات التي تهدف إلى تطوير آليات العمل الأمني المشترك، وتفعيل قنوات التنسيق في مختلف المجالات، بما يعزز من كفاءة الاستجابة الأمنية لدى الجانبين.

وتم خلال الاجتماع استعراض أبرز الملفات الأمنية ذات الاهتمام المشترك، ومناقشة سبل تطوير التعاون في مجالات التدريب وبناء القدرات وتعزيز التكامل الأمني.

وتأتي زيارة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية إلى لبنان في إطار الحرص المتبادل بين البلدين على تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع نطاق التعاون بين وزارتي الداخلية في كلا البلدين بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز الأمن الإقليمي المشترك.

وكان النائب الأول قد غادر والوفد المرافق له لبنان أمس بعد زيارة رسمية.

وكان في وداع اليوسف على أرض مطار «رفيق الحريري الدولي» في العاصمة بيروت، ممثل وزير الداخلية اللبناني أمين سر مجلس الأمن الداخلي المركزي العميد سامي ناصيف، والقائم بأعمال سفارة دولة الكويت لدى لبنان المستشار ياسين الماجد وأركان السفارة.

وعقد الشيخ فهد اليوسف في بيروت، لقاءات مع القيادة السياسية وكبار المسؤولين، شملت الرئيس اللبناني جوزيف عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء نواف سلام ووزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار.

وبحث خلال الزيارة سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الكويت ولبنان في مجالات مختلفة، لا سيما الأمنية، بما يحقق المصالح المشتركة ويسهم في دعم جهود الاستقرار والتنمية.

وفي ختام جولته التي شملت الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية الشقيقتين، عاد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ فهد اليوسف والوفد المرافق له، حيث كان في استقباله على أرض مطار الكويت الدولي عدد من القيادات الأمنية.

محافظ الفروانية

وأشاد المحافظ بالدور الحيوي التي تقوم به جمعية المهندسين الزراعيين التي تسهم في خلق بيئة صحية ومستدامة، مؤكدا دعم المحافظة لكل ما من شأنه تطوير البيئة الزراعية

«التربية» : خطة

للموارد المالية والبشرية.

وانسجاما مع هذا النهج، وبعد سلسلة اجتماعات بين الوزير والقيادات التربوية بشأن إعادة هيكلة عمل فرق الاستعداد للعام الدراسي لتكون أكثر فاعلية، واعتمدت الوزارة آلية جديدة وفق تصور أكثر كفاءة في تنظيم فرق الاستعداد للعام الدراسي، تمثلت في تشكيل 10 فرق ميدانية متخصصة تضم 100 مهندس وفني وإدارات مختصة، بالإضافة إلى فريق مركزي أساسي مكون من عدة إدارات مختصة في أعمال حصر احتياج وتجهيز وأعداد وتوفير متطلبات الإدارات المدرسية للعام الدراسي القادم مثل إدارة التوريدات والمخازن ونظم المعلومات والخدمات العامة، ويتولى التنسيق والمتابعة الوكيل المساعد لقطاع المنشآت التربوية والتخطيط م.محمد الخالدي لتغطية ما يقارب 1000 مبنى مدرسي وإداري على أن يستمر عمل تلك الفرق لمدة 3 أشهر لتواصل مهامها بالتزامن مع مباشرة الإدارات المدرسية.

وقالت الوزارة إن توجيهات الطبطبائي أسهمت في تحقيق وفر مالي كبير، إذ خفضت ميزانية المكافآت لهذا البند من 1.1 مليون دينار كانت تصرف سنويا على فرق مؤقتة وتضم نحو 2000 موظف، إلى ميزانية لا تتجاوز 74.250 ألف دينار، لاسيما مع إطالة عمل اللجان المكلفة وتخصصها في التعرف على احتياجات الإدارات المدرسية بشكل يشمل الصيانة والاحتياجات الإدارية والخدمية، ما يعكس كفاءة في توظيف الموارد البشرية والمالية في الاستعداد المبكر للعام وفق منظومة عمل متكاملة.

رئيسا الإمارات

طهران في الحرب كان أكثر قيمة مما خسرته.

وقال بزشكيان في تصريحات أوردتها قناة «العالم» الإيرانية،: «مع الأسف بعض الخونة للوطن بالخارج دعموا الاحتلال الإسرائيلي القاتل والمجرم».

أضاف أن «الشعب الإيراني أظهر صورة غير مسبوقة من الشجاعة والصمود، ووقف في وجه العدو وأحبط مؤامراته».

وكان الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، أعلن في وقت سابق، أن حكومته ستواصل هذا المسار السلمي بكل جدية، مشددا على أن نافذة الدبلوماسية لا تزال مفتوحة.

«أونروا» : واحد

وقالت مديرة الاتصالات في «أونروا» جولييت توما خلال مشاركتها أمس، من العاصمة الأردنية، عبر تقنية الفيديو في مؤتمر صحفي عقد في جنيف، إن «المعطيات تشير إلى تصاعد مقلق في معدلات سوء التغذية في غزة خاصة منذ تشديد الحصار قبل أربعة أشهر».

أضافت أن فرق «الأونروا» الصحية فحصت منذ يناير 2024 أكثر من 240 ألف طفل وطفلة، في جميع أنحاء القطاع، موضحة أن الإمدادات العلاجية اللازمة لمكافحة سوء التغذية بين الأطفال «تكاد تكون معدومة».

وذكرت أن الوكالة الأممية تواجه نقصا حادا في الأدوية والمكملات الغذائية والوقود والمواد الصحية لافتة إلى نفاد مخزونات الغذاء منذ نهاية أبريل الماضي.

وأشارت توما إلى أن نحو 60 في المئة من الأدوية الأساسية نفدت من مخازن الوكالة منذ منع قوات الاحتلال (أونروا) منذ الثاني من مارس من إدخال أي مساعدات إنسانية بما في ذلك الغذاء والأدوية.

وفي السياق ذاته وصفت توما الوضع في الضفة الغربية المحتلة ب «الحرب الصامتة» التي تزداد تصاعدا في ظل ما يجري في غزة مؤكدة أن «العمليات العسكرية للاحتلال هي الأطول منذ بداية الألفية».

وفي هذا الصدد لفتت إلى زيادة عنف المستوطنين ما أدى إلى التهجير القسري للمزيد من الفلسطينيين وتسبب ب «أكبر موجة نزوح فلسطيني منذ عام 1967».

وأكدت توما مواصلة (أونروا) عملها في الأراضي الفلسطينية المحتلة على الرغم من التحديات وذلك عبر طاقم محلي يضم نحو 14 ألف موظف يقدمون الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين خاصة في مجالي الرعاية الصحية والتعليم.

دمشق : وقف

في غضون ذلك، تواصل أمس نزوح العائلات في محافظة السويداء السورية نحو مناطق أكثر أمناً، من بينها الريف الجنوبي، منذ بدء الاشتباكات والمواجهات الدامية التي أوقعت عدداً كبيراً من القتلى والمصابين.

فقد نزحت مئات العائلات من ريفي السويداء الغربي والشمالي إلى وسط المحافظة الواقعة في الجنوب السوري، بالتزامن مع دخول أرتال عسكرية تابعة لوزارة الدفاع وجهاز الأمن العام إلى المحافظة الحدودية وتوغلها في عمق المدينة، وسط مقاومة مسلّحة من مجموعات محلية وفصائل عسكرية.

وتوتر الوضع الميداني يوم الأحد الماضي بعد قطع الطريق الواصل بين العاصمة دمشق ومدينة السويداء، والذي يؤمّن غالبية احتياجات سكان المحافظة المعيشية، وقد أدى ذلك إلى شلل في الأسواق، مع فقدان الكثير من المواد الغذائية، وعلى رأسها الخضروات، ما وضع جميع أهالي المحافظة وليس النازحين فقط تحت وطأة الحاجة.

وأدت المواجهات إلى مقتل نحو 30 شخصاً وإصابة أكثر من 100 آخرين، من بينهم نساء وأطفال، ما دفع الجيش السوري وقوات الأمن الداخلي إلى نشر وحدات لفض النزاع والفصل بين الأطراف المتصارعة. لكن تلك الوحدات تعرّضت، صباح الاثنين، لهجوم نفذته مجموعة خارجة عن القانون على أطراف السويداء، ما أدى إلى مقتل 18 من عناصر الجيش، وإصابة آخرين بجروح.

وبداية من مساء الاثنين، نزحت عشرات العائلات من مدينة السويداء باتجاه مدينة صلخد، جنوبي المحافظة، بعد انتشار أنباء عن دخول القوات الحكومية إلى المدينة من الجهة الجنوبية. وأفاد شهود عيان بأن أهالي ريف السويداء الجنوبي استنفروا لاستقبال العائلات النازحة. ويتواصل نزوح آلاف السكان إلى مناطق أكثر أماناً من قرى وبلدات، من بينها «الصورة الكبيرة»، و«حزم»، و«خلخلة» في الريف الشمالي باتجاه مدينة شهبا، فيما غادرت مئات العائلات الشريط الإداري المحاذي لمحافظة درعا المجاورة باتجاه مدينة السويداء.

نزحت السورية سناء حمود من قرية الصورة الكبيرة، وتقول لجريدة «العربي الجديد» التي تصدر في لندن: «كان الرصاص والقذائف ينهمران على القرية كالمطر، وكان مصيرنا مجهولاً في ظل هذه الحال. حملت طفلي الصغير، وهربنا عبر الحقول، ثم تحركت مع نحو 20 امرأة وأطفالهن إلى مدينة شهبا. لا أعرف كيف وصلنا، وقد استضافنا أقرباء لنا. كل ما أذكره هو صرخات الجيران عند سماع أصوات القذائف. زوجي وابني الأكبر قررا البقاء في القرية مع عدد آخر من الشبان للدفاع عن الأرض، لكن قلبي يخفق خوفاً عليهما».

وتعد هذه المرة الثانية التي ينزح فيها أهالي بلدة «الصورة الكبيرة» خلال فترة لا تزيد عن شهرين ونصف الشهر، وهي أيضاً المرة الثانية التي تتعرض فيها منازلهم للنهب.

ولا تقلّ معاناة النازحين من البدو عن نظرائهم من أبناء الطائفة الدرزية. تقول سنية الخالد، وهي بدوية من منطقة المقوس: «عشت عشرين عاماً في خيمة في البادية الشرقية، لكني لم أشهد يوماً أبشع من يوم الاشتباكات. كانت القذائف وطلقات الرصاص تنهمر من كل مكان، ما اضطرنا إلى ترك أغنامنا، وهي مصدر رزقنا الوحيد، والهروب مع أفراد العائلة، وفي الطريق إلى درعا، رأيت جثثاً ومصابين من البدو ومن جيراننا الدروز. في منزل أصدقائنا الذين يستضيفوننا لا نعاني من العطش أو الجوع، فهم كرماء، لكننا نعاني من قهر الغربة. سمعنا أن وزارة الدفاع دخلت المحافظة لفرض التهدئة، ونتمنى أن يسلّم الجميع أسلحتهم حتى نرتاح من تكرار الاقتتال».